



Des: mimi ben

# في الواقع

إسراء الناجي مع عبد الحسيب

# في أسرار القمع

إسراء الناجي محمد الحسن

تصنيف العمل: قصة قصيرة

المؤلف | ة: إسراء الناجي محمد الحسن

تصميم الغلاف: ميمي بن

الاخراج الفني: عزة كمال

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

رئيس مجلس الإدارة:

هدير إبراهيم

أحبة الضاد

سلمى جمال

## الإهداء

أهدي هذه القصة لدار أحبة الضاد للنشر،  
وأشكرها على هذه الفرصة التي قدمتها لي،  
ولكل الكُتَّاب الذين فتحت لهم أبوابها؛  
لإبراز مواهبهم، بدون مقابل أتمنى لهم  
التوفيق، والنجاح، والتقـدم ، وكذلك  
أهديها لأبي، وأمي، والأستاذ عيسى  
الأمين عيسى من ولاية سنار، أشكره كثيراً  
لأنه ساعدني في عمل تدقيق القصة. وأتقدم  
له بجزيل الشكر والتقدير والاحترام،  
وأتمنى له التوفيق والنجاح الدائم.

\*\*\*\*\*

يظن البعض منا ان قصص الحب تكون مثالية ومميزة مثل القصص والافلام الا أن الواقع يختلف تماماً ولا يوافقنا الحظ دائماً في قصص الحب فأقلب قصص الحب تنتهي بالوعه والفرق وخصوصاً في الأرياف فعندهم البنت تسمع وتقبل ما يختارها ابوها لها حتى وإن لم تكن موافقة عليه فالرأي رأي والدها .

"شمس" فتاة في عمر الرابع عشر من عمرها عاشت قصة حب جميلة مع ابن عمته تسكن شمس في أسرة كبيرة لديها خمس اعمام وعمة واحدة ابوها متزوج من ثلاث نساء الاولى انجبت له والثاني لكن الثالثة لم تتجب لديها عشرة اخوان خمسة من زوجته أبيها وخمسة من امها واربعه

اخوات واحدة من امها تدعي "شوق" ابن عمته يدعه "هيثم" عمرة عشرين عام لديه اختين سمر وسحر واربعه اخوان كان هيثم شاب مبدع ومتميز وكان ناجح في دراسته ولديه حنجرة ذهبية ومواهب كثيرة فهوا يكتب الأشعار ويلعب الكرة بمهارة والسباحة إلا أنه ضح به بمسابقة بعد وفاة ابوه ليكرس حياته لآخوته كان ترتيبه الثاني في اسرته واسرتهم كبيرة ويعيشوا في حي يسمونه باسم جدهم عائلة " آل داوود " حصلت هذه القصة في عام 2002 دعونا لا نطيل عليكم ونبدأ سرد القصة اتمنى أن تتال إعجابكم

هيثم وابناء اعمامه يجتمعون كعادتهم اولاد وبنات في بيت عمه ابو شمس

"احمد" يحكوا ويلهوا ويلعبوا بينما هم يتحدثوا جأت شمس تحمل لهم العشاء عشاء بسيط مثلهم مديدة قمح بالحليب وكان شعرها البني يتدلة علي ظهرها وتلبس قميص أسود وإسكرت اسود كانت جميلة عينين بنية وشعر بني طويل يتدلة إلى مؤخرة ظهرها ولونها اصفر كانت جميلة جداً مع نور القمره كان مكتمل نظر هيثم اليها فسرح في ذلك الجمال ولم يعد معهم حتي صفق له ابن عمه

- أين سرحت يانت العشاء

حينها خرج من خيالة وخرجت شمس وبعد أن تناولوا العشاء رجعوا لألعابهم ورجعت شمس قضي هيثم السهرة وهوا يتامل في جمالها وكان يفعل ذلك كل ليلة حتى لاحظ

الجميع لحبة لها وهي كذلك وكانت أيضاً  
تبادلته المشاعر إلا انها كانت تظهر انها  
لا تفهم شيء

وفي احد الأيام ذهب هيثم ليغني في حفل  
زفاف وكانت الحفلة بعيدة عن حبيهم ولن  
يسمحوا لها اسرتها بالذهاب اخذت شمس  
اختها وبنيت عمها وذهبت في الخفاء  
وعندما رآها هيثم لم يستطع التركيز وصار  
كل انتباهة معها وهي كذلك استمر الوضع  
هكذا حتي اتي يوم وسافر هيثم لمدينة  
سنار ليعمل في بقالة كبيرة ولكنه قبل ذلك  
قرر أن يبوح بما في قلبه لابنت عمه  
وبالفعل تم ذلك بعد أن قابلها في البحيرة  
وهي تجلب الحطب وبادلتة مشاعرها هي  
الأخرة وهي في قمة خجلها واخبرها بسفرة

فاصابها الحزن لفراقه فهوا احترف لها عن  
حبه للتو ويريد الرحيل لكنه وعدها انه لن  
يطيل الغياب وسيرسل لها خطابات

وبالفعل كان يرسل لها كل فترة جواب مع  
صديق له حتي قرر أن يأتي ويفاجئها بطلب  
يدها للزواج .

عاد هيثم واخبر اخوته وباقى اعمامه  
وذهب لابيها إلا أنه قوبل بالرفض من  
اخوتها فقالوا هو شخص يغني ولا يناسب  
اختنا حزن هيثم وشمس فقررت شمس  
مقابلة واخبرته انها لن تتخلي عنه وبالفعل  
تقابلا واخبرته انها لن تتخلي عنه مهما  
حصل وهوا كذلك ذهب لعمه مرة واثنين  
وثلاث ولكنه قوبل بالرفض وسمع أن هناك  
شاب يريد محبوبته فغضب وخاف أن

يخسرها فذهب لعمة وهوا في مجلس مع  
اخوته وابناهم وقف في نص المجلس  
واخبر عمه قائلاً:

-عمي العزيز اعتذر عن مقاطعتكم ولكني  
احب ابنتك كثيراً ولا اريد غيرها وان لم  
توافق فانا لا أعلم ماسيحدث لي ولن اسمح  
لاحد غيري أن ياخذها مني ارجوك ياعمي  
اقبلني زوج لابنتك.

عجبت عمه الشجاعة والقوة التي عنده  
وقال له جميع اخوته وافق فوافق ولكن  
اخوتها لم يكونوا راضين تمت الخطبة وبعد  
سبعة اشهر طلب العم من هيثم الحضور  
فاتا وقال له

- أن لا احب فترات الخطوبة التي تكون  
طويلة لديك شهريين ان تأخرت ساعطيها  
لغيرك .

حزن هيثم وذهب في ذلك النهار الحار  
برجليه ثلاثه ساعات حتي وصل لبيت  
صديقه العزيز واخبره بما قاله عمه فطرح  
عليه صديقه أن يذهب ليعمل في العاصمة  
الخرطوم ولكن لم يكن مع هيثم نقود فقال  
له صديقه

- هي لعمي علي نطلب منه أن يسلفنا  
بعض المال

فرفض عمه وتحجج ولكنه لم ييأس وذهب  
لعمه الثاني في القرية المجاورة فاعطاه  
وذهبوا وعملوا هناك وفتحت ابواب الرزق  
لهيثم وحصل علي المال المطلوب لعمل

العرس في شهر واتصل لاختيه وعمه  
ولكنهم لم يصدقوا كيف ذلك في شهر.

اتي هيثم وبدأت ترتيبات العرس وذهب  
هيثم لاهل ابيه في القرية المجاورة وكان  
المتبقي من العرس ثلاث ايام ولكن هيثم  
تاخر فظن الناس انه لن ياتي فذهب عمه  
الثاني ليعلم لم تاخر واخبرة بانه كان يعمل  
علي أن يكون الزواج مثالي وكبير وبالفعل  
تم ذلك وكانت مناسبة كبيرة ورائعه  
وحضرها ناس كثيرة وظنة شمس انها  
ستعيش سعيدة بعد أن تزوجة حبيبها الا انها  
عانت كثيراً مع عمته لم تكن عمته سيئة  
لكنها متسرعه وتغضب بسرعه وكانت  
ترمي الطعام الذي تعمله شمس في القمامة  
واخذت منها اساس المنزل ولم يستطيع

هيثم فعل شيء فهي امه وكان عمات هيثم  
وبنات عمه هم السبب في ما يحدث مع  
شمس وعمتها .

ذهبت اليهم زيارة بعد الزواج بأسبوع  
فرمتها ابنت عم هيثم منى وراها هيثم  
فغضب واخذ شمس وذهب .

عانت شمس كثيراً حتي مرضة بالغدة  
بسبب كتمها لاحزانها ومرة الايام واحزانها  
تزداد حتى طلبة من هيثم الطلاق فقال:

-اجننتي تطلبين مني أن اتخلى عن روعي  
تطلبين مني الموت ما ذنبي ان كانت امي  
هكذا حاولت معها ولكنه دون جدوى .

فردت قائلاً والدموع تنهمر من عينيها:

ماذا افعل لامك ان لم تكن تحبني انا  
احترمها واعاملها باحسان ولكنها تكرهني.

فقال: اصبري ستحبك امي طيبة وستحبك  
وبالفعل .

حدث ذلك ولكن بعد طول زمن بعد أن  
انجبت شمس طفلها الرابع استمرة حبهم  
وعاشوا بسعادة ولديهم تسعة بنات وولد  
واحد وهما هم يقصو قصتهم لبناتهم  
والسعادة تغمر حياتهم.

لا يوجد قصه بدون مشاكل وعقبات  
ولتستمر العلاقة بين الطرفين عليهم بالصبر  
والمناضلة ولا يجب أن يتم الاستسلام من  
اول عقبه تمر علينا